14 أكتوبر واكبت ميدانيا سير أعمالها منذ تدشينها حتى اختتامها:

# نجاحات فاقت التوقعات حققتها حملة رعاية الأم والطفل بمحافظة لحج

اختتمت في الـ 30 من مايو 2013 حملة رعاية الأم والطفل بمحافظة لحج التي قامت بها وزارة الصحة العامة والسكان بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف) واستمرت ستة أيام منذ الـ 25 من مايو 2013م، لأول مرة في تاريخها على مستوى الجمهورية.

الحملة نفسها حققت نجاحاً منقطع النظير فاق التوقعات وشملت أربع مديريات بمحافظة لحج هي: تبن، طور الباحة، المضاربة، رأس العارة، القبيطة، وهدفت إلى تحسين الوضع التغذوي للبنات والبنين دون الخمسة اعوام والأطفال دون سن العام والأمهات الحوامل والمرضعات من خلال تقديم التدخلات التغذوية والصحية منخفضة التكاليف عالية الأثر المبنية على الأدلة والتجارب السابقة في تلك المديريات من محافظة لحج.

(14 أكتوبر) كانت هناك أي في نقطة انطلاق الحملة وواكبت سير اعمالها في مناطق المديريات الأربع بالمحافظة، التي كرست من أجلها لكثافة السكان فيها، وشاركت نشاطات الحملة منذ تدشينها حتى اختتامها لحظة بلحظة، والتقت حصراً بقيادة السلطة المحلية لمحافظة لحج والقيادات الصحية بوزارة الصحة العامة والسكان ومكتبها الوزاري بالمحافظة والعاملين الطبيين القائمين على الحملة والمواطنين بالمديريات المعنية بالحملة ومسؤول منظمة (اليونسيف) بالجمهورية ولقاءاتنا معهم تمخضت عنها الحصيلة التالية:

لحج/ عيدروس زكي

## الحملة الأولى من نوعها

الأخ أحمد عبدالله المجيدي محافظ محافظة لحج تحدث عن الحملة قائلاً: (هذه الحملة لرعاية الأم والطفل دشناها لأول مرة بمحافظة لحج وهي الأولى من نوعها على مستوى الجمهورية وعمت مديريات تبن، طور الباحة، المضاربة، رأس العارة، القبيطة بالمحافظة، واستهدفت تطعيم حوالي (58) ألف طفل دون سن الخامسة وأكثر من (11) ألف طفل دون سن العام من العمر ومن الأمهات الحوامل والمرضعات نحو (33) ألف أم حامل ومرضع، الحمدلله الذي كلل الحملة بالنجاح التام لان ثمارها تأتي لمصلحة الأطفال الذين هم في حاجة ماسة إلى الرعاية من منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف) وقد نفذ الحملة (248) فريقاً و(119) مشرفاً للمديريات الأربع المخصصة للحملة بالمحافظة ونشكر الدعم والتعاون الكاملين والمستمرين لمثل هذه الاعمال الانسانية من منظمة (اليونسيف) ومكتب وزارة الصحة العامة والسكان بمحافظة لحج.

المستر/ جيرمي هوبوكينس. القائم باعمال الممثل لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف) بالجمهورية تحدث بقوله: في البداية أود أن أهنئ وأبارك وجود محافظ محافظة لحج بجانب المدير العام لمكتب وزارة الصحة العامة والسكان بالمحافظة معنا في هذه الحملة، وهذا التدشين لحملة رعاية الأم والطفل سيكون في ست محافظات من البلد- ومحافظة لحج كانت باكورتها- وفي (39) مديرية تقع في تلك المحافظات الست، ودور هذه الحملة في الأساس هو الوصول إلى ملامسة أهم مشكلة تعاني منها البلاد وهي سوء التغذية لدى الأطفال، ونستطيع حل هذه المشكلة بواسطة التدخلات التكاملية من الخدمات الصحية، وهذا يعني تشجيعنا وتأييدنا لكل الأسر وأفرادها من الآباء والأمهات والازواج والاخوة ان يدفعوا باطفالهم إلى طلب الخدمة لهم من مقدميها في هذه الحملة وأيضاً في الأيام والأوقات المعتادة أي عقب انتهاء الحملة وموقف رائع من وزارة الصحة العامة والسكان ان اهتمت بتكاملية الخدمة في هذه الحملة ونهنئها لمخرجاتها السامية والتهنئة موصولة كذلك إلى كل من قام عليها من المدرسين والائمة وخطباء المساجد والقائمين على شؤون الحارات والمناطق ومقدمي الخدمة أنفسهم).

## حملة لها أهمية كبرى

وتناول الحديث الدكتور علي محمد جحاف. المدير العام لصحة الأسرة بوزارة الصحة العامة والسكان قائلاً: (الحقيقة حملة رعاية الأم والطفل لها اهميتها الكبرى لأنها في المقام الأول أتت من أجل الحماية من سوء التغذية عند الأطفال الذين يشكلون نسبة كبيرة جداً، فنحن ثاني دولة بعد افغانستان في سوء التغذية المزمن، وسوء التغذية الحاد ما بين الأطفال في البلد يتعدى كثيراً حدود الطوارئ الدولية، وكانت الحملة استجابة لهذا الأمر، لأن سوء التغذية لدينا على مستوى كل من المجتمع والأسرة والمرافق الصحية، مايزال غير مدرك أهميته ومايزال الكثير يجهلون سوء التغذية ولا يعدونه شيئاً مهماً جداً وطاقته كبرى على أطفالنا رجال المستقبل. وضمن هذا السياق قمنا بالحملة للتذكير بأهمية رعاية الأطفال الذين لديهم سوء تغذية، خلال هذه الحملة المخترقة للقرى أحيلت الأمهات المرضعات والحوامل والأطفال الذين يعانون من سوء التغذية إلى المراكز الصحية للحصول على العلاجات، بالإضافة إلى ذلك تقدم خدمات التحصين ومعالجة أمراض ديدان واسهالات الأطفال وفيتامين (أ) للوقاية وتحسين الوضع الغذائي والشأن الصحي للأطفال، وتدشين حملة رعاية الأم والطفل بمحافظة لحج كان رائعاً، إذ رأينا الامتزاج السحري ما بين القطاع الصحي والمواطنين الذين وجدناهم يفتحون بيوتهم لتقديم الخدمة لكل أبناء المنطقة، لهذا كان التكاتف والالتحام والتمازج الجميل جداً، ونحن نثني على محافظة لحج ان عندها هذا الامتزاج والتعاون والتنسيق حتى على المستوى العملي، فقطاع الصحة في محافظة لحج واحد من القطاعات التي تعد لنا نحن في وزارة الصحة العامة والسكان مثالاً رائعاً لأداء القطاع الصحي على مستوى المحافظات كافة، إذ إن لديه أداء جميلاً ونموذجياً وبينه وبين السلطة المحلية بالمحافظة تنسيق دائم خلاق وأيما ابداع، وحقاً استطاعت محافظة لحج ان تكون مثالاً على الصعيد الوطني في المجال الصحي.

**محافظ لحج: حملة رعاية الأم والطفل استهدفت مديريات تبن وطور الباحة والمضاربة ورأس العارة والقبيطة**

وأضاف حملة رعاية الأم والطفل تشمل ست محافظات وهي: عدن، لحج، إب، تعز، الحديدة وحجة، وفي (39) مديرية من هذه المحافظات، ولقد دشناها بمحافظة لحج من الـ 25 من مايو حتى الـ 30 منه، وستدشن في بقية المحافظات المستهدفة خلال شهر يونيو 2013م، فمحافظات إب وتعز والحديدة أكبر المحافظات سكاناً، والمستهدفون في هذه الحملة بالمحافظات الست دون سن الخامسة من العمر يصلون إلى (820) ألف طفل والأمهات الحوامل والمرضعات يبلغن (364) ألف أم حامل ومرضع، ونأمل في بقية المحافظات المستهدفة أن يكون هناك اقبال كالذي عهدناه في محافظة لحج، وسيكون هناك تدرج في تنفيذ الحملة في المحافظات المذكورة سلفاً).

**د. علي جحاف: (820) ألف طفل و(364) ألف أم حامل ومرضع تشملهم الحملة بمحافظات عدن، لحج، إب، الحديدة وحجة**

## الاكتشاف المبكر لسوء التغذية

فيما أوضح الدكتور عمر زين محمد السقاف. المدير العام لمكتب وزارة الصحة العامة والسكان بمحافظة لحج، قائلاً: (دشنت حملة رعاية الأم والطفل بتمويل من منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف) وبتنسيق كامل مع وزارة الصحة العامة والسكان برنامج التغذية والمدير العام لصحة الأسرة بالوزارة وكان التدشين من قبل محافظ محافظة لحج، واستهدفت في المحافظة أربع مديريات هي: تبن، طور الباحة، المضاربة، رأس العارة والقبيطة والمستهدفون بالحملة (58) ألفاً و(400) طفل دون سن الخامسة من العمر و(11) ألفاً و(680) طفلاً دون سن العام و(33) ألفاً و(404) أمهات حوامل ومرضعات وشارك في الحملة (248) فريقاً وكل فريق يتكون من ثلاثة أفراد و(119) وزعوا على تلك المديريات المستهدفة المختارة وفق الكثافة السكانية، والهدف من الحملة هو الاستكشاف المبكر لحالات سوء التغذية سواء عند الأطفال مادون الخمس سنوات أو عند الأطفال الحوامل والمرضعات، وإحالة الأم التي تحتاج إلى تدعيم غذائي على مراكز التغذية الموجودة من اجل تحصلها على العلاج الغذائي بالمواقع الصحية المقدمة للعلاج الغذائي، أيضاً خلال الحملة أعطي لقاح الكزاز للأمهات اللاتي لم يستكملن جرعات الكزاز واعطي الأطفال الجرعات المتخلفة الخاصة بهم واعطي الاطفال ما بعد العامين كذلك علاج الديدان الذي يخفف من اصابتهم بسوء التغذية واعطيت الأم التوعية والمشورة فيما يخص برامج التغذية والاستفادة من الفرص المتاحة واعطيت الأم الحامل أو المرضع فيتامينات حمض الفيوليك واقراص الحديد، وكل تلك الاعمال والمجهودات قامت بها فرق مكتب وزارة الصحة العامة والسكان بمحافظة لحج خلال الحملة نفسها التي حصدت نسبة نجاح مئوية بلغت اكثر من (90 %).

**د. أنسجام السقاف: الحملة نفذت من فرق العاملين الصحيين والمتطوعين والمرشدات بالتحصين والتوعية والوقاية التغذوية**

## تحسين الوضع التغذوي العام

الدكتورة انسجام محمد زين السقاف. مدير إدارة التغذية بمكتب وزارة الصحة العامة والسكان بمحافظة لحج قالت: (إن حملة رعاية الأم والطفل بمديريات تبن وطور الباحة والمضاربة ورأس العارة والقبيطة بمحافظة لحج، غايتها تحسين الوضع التغذوي العام، للأطفال دون سن الخمس سنوات والاطفال دون سن العام والأمهات الحوامل والمرضعات وتحصين النساء ضد مرض الكزاز، وتوعية الأمهات والاشخاص المعتنين بالأطفال حول أهمية الرضاعة الطبيعية المطلقة وأهمية النظافة العامة، ووقاية الأطفال المصابين بالاسهال من خطر الجفاف وفقدان العناصر المهمة من الجسم من خلال اعطائهم محلول الارواء والزنك، واكتشاف حالات سوء التغذية (الوخيم والمتوسط) عن طريق المواك وإحالة حالات سوء التغذية المكتشفة ما بين الأطفال إلى المراكز العلاجية المتخصصة والوقاية من حالات فقر الدم ما بين النساء الحوامل والمرضعات ومعالجتها من خلال توفير حبوب الفيرسولين والفوليك، وتحسين بقاء وتطور الأطفال وقدراتهم التعليمية بمعالجة الديدان المعوية، وتحصين الأطفال ضد الامراض القاتلة للطفولة ولقد جرى تنفيذ حملة رعاية الأم والطفل بمحافظة لحج من فرق العاملين الصحيين في برنامج الـ (أو تي بي) والتحصين الموسع بواقع ثلاثة اعضاء لكل فريق، وأيضاً نفذت الحملة من المتطوعين الذين عملوا مع فرق برنامج التحصين الموسع في الحملات السابقة، وكذلك من المرشدات والمتطوعين الذين عملوا في المراكز الصحية).

**جيرمي هوبوكينس: دور الحملة ملامسة أهم مشكلات البلد الصحية المتمثلة بسوء التغذية**

## أمهات وأطفال تخلفوا تطعيماً

خلال جولتنا ايضاً التقينا الدكتور شاذن يوسف علي بن علي. مدير مكتب الصحة العامة والسكان بمديرية تبن بمحافظة لحج، الذي أوضح بقوله: (لقد قمنا بحملة رعاية الأم والطفل بالتنسيق مع مكتب وزارة الصحة العامة والسكان بمحافظة لحج، وبدعم من منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف) للوصول إلى الامهات الحوامل والمرضعات والأطفال ما دون الخمسة أعوام وما دون العام بمديرية تبن لكونها احدى المديريات بالمحافظة المستهدفة بالحملة، لاكتشاف حالات سوء التغذية لديهم واحالتها إلى مراكز التغذية وتطعيم الأمهات المتخلفات عن التطعيم ضد مرض الكزاز، وايضاً الاطفال المتخلفون عن التطعيم، كما هدفت الحملة الوقاية والعلاج من الديدان المعوية باعطاء الاطفال فوق العامين إلى الخمسة أعوام الحبوب المضادة للديدان المعوية والمستهدفون بمديرية تبن عددهم (12) ألفاً و(540) طفلاً ما دون سن الخامسة، وألفين و(909) أطفال ما دون سن العام و(8) آلاف و(614) أماً حاملاً ومرضعة).

**د. عمر زين: الحملة نجحت بنسبة (90 ٪) لـ(58) ألفاً و(400) طفل دون الخامسة و(11) ألفاً و(680) طفلاً دون العام و(33) ألفاً و (404) أمهات**

## فتحت منزلي لخدمة الحملة

جانبه أفاد الأخ محمود رمضان سعيد. مدير إدارة التخطيط بمكتب وزارة الصحة العامة والسكان بمحافظة لحج، بأنه فتح منزله الشخصي على مصراعيه بمنطقة القريشي بمديرية تبن لفرق حملة رعاية الأم والطفل.

وحول هذا العمل الانساني النبيل المشرف قال: (اننا نشعر بارتياح واسع وسعادة غامرة لاستضافة الفرق الطبية الحملة رعاية الأم والطفل في منزلنا وبين أسرتي، منزلنا الذي فتحناه كذلك للمواطنين لاننا احببنا ان نقدم شيئاً لخدمة الأم والطفل في سبيل الوصول بهاتين الفئتين الاساسيتين في المجتمع المتمثلتين في الامهات والأطفال الاجيال القادمة للمستقبل، والحمدلله حققت الحملة اهدافها المرجوة ونحن دائماً نحب العمل خصوصاً في سبيل تطوير القطاع الصحي وصولاً إلى احراز مستوى أرقى لخفض مستويات الوفيات والضعف والاعاقات للاطفال والامهات على حد سواء، والحد كذلك من الأمراض المؤثرة على صحة الأم والطفل).

## جئت لصحة الأم والطفل

وخلال وقفتنا القصيرة مع الاخت صفية فريد عبده. احدى المواطنات المستفيدات من حملة رعاية الأم والطفل بمنطقة المجحفة بمديرية تبن في محافظة لحج بالوحدة الصحية بالمنطقة حيث قالت: (لقد جئت إلى الوحدة الصحية من اجل صحة الأم والطفل ومكافحة سوء التغذية والمشورة حول الرضاعة الطبيعية والتثقيف الصحي وعلاج الديدان الشائعة للأطفال فوق الخمسة اعوام وتحت العامين).

## إقبال كبير من المواطنين

بينما قالت الأخت عبير حيدرة محمد علي. المساعد الطبي العام بالوحدة الصحية بمنطقة المجحفة بمديرية تبن بالمحافظة (شاركنا في حملة رعاية الأم والطفل التي نظمها مكتب الصحة العامة والسكان بمحافظة لحج، وكان الاقبال كبيراً من المواطنين بمنطقة المجحفة واعطيناهم المشورة والتوعية الصحية والبروشورات التثقيفية للرضاعة الطبيعية للأمهات وعلاجات الديدان للأطفال من سنتين إلى خمس سنوات واعطيناهم ايضا اقراص الحديد وفولفيك الاسيد ما عدا المصابين بتكسرات الدم وفيما الاطفال المصابون بالاسهال قدمن لهم الزنك ومحلول الارواء فقط).

## نزولات ميدانية عن كثب

لقد اسلفنا ايضاً عن متابعتنا في سير نشاطات حملة رعاية الأم والطفل بمحافظة لحج عن كثب خطوة خطوة، وشرعنا نحن في (14 أكتوبر) على مرافقتها جنباً إلى جنب في النزولات الميدانية في شدة أوار حر هذا الصيف القائظ إلى مناطق كل من القريشي ومجيدير والفيوش،وهران ديان والمجحفة بمديرية تبن، وكذلك مناطق مديريات طور الباحة والمضاربة ورأس العارة وكرش القبيطة، ولمسنا الاقبال الشديد من المواطنين صوب الفرق الصحية المكلفة بالعناية بالاطفال والأمهات لتلقي العلاجات واللقاحات والتحصينات والفيتامينات المغذية لابدانهم صحياً، وهنا نشيد بالجهود الجسيمة والأدوار العظيمة التي اضطلع بها وبذلها بسخاء مكتب وزارة الصحة العامة والسكان بمحافظة لحج، المكتب الوزاري النموذجي الابرز على طول وعرض مساحة الجمهورية في القطاع الصحي، وعلى مدى عقدين من الزمان، وذلك بشهادات صادقة وشفافة من الجهات الرسمية الحكومية والوزارية والمحلية والشعبية قاطبة، في كل الاحايين والمراحل والحملات والاسعافات الطبية حتى تحقق الحملة رعاية الأم والطفل بمحافظة لحج النجاح المتميز الفريد والتفوق الناجز العتيد)

---

**أخي القارئ .. أختي القارئة**

**سوء التغذية يهدد أكثر من نصف الأطفال في اليمن ما ينذر بمشكلة إنسانية كبيرة تتحمل مسؤوليتها الأسرة والمجتمع والسلطة المحلية والمؤسسات الحكومية المعنية برعاية الطفولة والأمن الغذائي ومنظمات المجتمع المدني..**

سوء التغذية عائق التنمية ومواجهته مسؤولية الجميع